أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجتمعات افتراضية سودانية.

د. مهند علي محمد نور

المستخلص:

افرز امتزاج تقنيات الاتصال مع تقنيات المعلومات نمطا اتصاليا حديثا اتسم بالتفاعلية وأتاح لأول مرة تداول المحتوى الذي ينشأه (الفرد) على مستوى جماهيري. وانتفت إثر ذلك أي متطلبات وشروط تقيد الحق في الاتصال وذوبان قيود الرقابة مع استحالة ممارسة التحكم في المحتوى فباتت المجتمعات الافتراضية التي تشكلت نتيجة لذلك ساحة للمشاركة السياسية سيما للفئات التي عانت حرمنا منها أو ضعفها فيها ، بيد انها كانت وسيلة أيضا للتضليل الإعلامي بغية تقليل أو السيطرة على أثرها الفاعل في نشر قيم ومفاهيم الديمقراطية وفي اتاحتها بعضا من أشكال الممارسة السياسية. في بيئة الاتصال التفاعلي تشكلت وتطورت (مفاهيم وقيم) ثورة ديسمبر السودانية 2018 وابتكرت ونشرت عبرها بعض وسائلها في المقاومة الشعبية، لكن ذات البيئة كانت مهيئة على -النقيض من ذلك- لتداول محتوى مضاد لتلك المفاهيم والقيم غايته التضليل الإعلامي للمتفاعلين فيها. يهدف البحث الى التوصل الى الأساليب المستخدمة في بعض المجتمعات الافتراضية السودانية للتصدي للتضليل الإعلامي المتعلق بالمحتوى السياسي الذي يعيق أو يناهض التحول الديمقراطي ، وتتلخص مشكلته في سؤال محوري (ما هي أساليب التصدي للضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية)؟ . وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وإحدى أهم الأدوات المرتبطة به (الاستبانة) كأداة رئيسة في البحث، من خلال عينة عشوائية منتظمة من أعضاء بمجتمعات افتراضية سودانية. وتمثلت أهم نتائج البحث في ضعف اهتمام أعضاء المجتمعات الافتراضية بإيجاد وتطوير أساليب ضبط تحميهم من المحتوى المضلل سيما السياسي منه والذي يعيق التحول الديمقراطي، ان أهم أساليب التصدي التضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية تتمثل في لوائح وشروط النشر وما تضمنه من منع للنشر والتناول لبعض الجوانب مثل (العنصرية، الجنس، العنف المصور، التشهير، انتهاك الخصوصية، المساس بالمعتقدات) ، وتضمنت الأساليب التصويب والمطالبة بالتصويب للمحتوى المضلل ، والانذار ، واسقاط العضوية . في سبيل تفادي ما يترتب على التضليل الإعلامي من مخاطر وآثار تطال مختلف جوانب الحياة خاصة السياسة منها بالتأثير على التحول الديمقراطي تبلورت عن الورقة توصيات أهمها : الاهتمام بالتربية الإعلامية لأعضاء المجتمعات الافتراضية، وابتدار نقاش في المجتمعات الافتراضية السودانية حول معايير أخلاقية وأدوات ضبط تكفل التفاعل الواعي بين الأعضاء والآمن من مخاطر التضليل الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، تحول ديمقراطي، مجتمعات افتراضية

Countering Media Disinformation Strategies in Virtual Communities: Perspectives from a Sample of Sudanese Virtual Community Members.

Dr. Mohannad Ali Mohammed Nur

Abstract:

The convergence of communication technologies with information technologies has produced a modern communication pattern characterized by interactivity, enabling for the first time the mass dissemination of user-generated content. Consequently, all requirements and conditions restricting the right to communicate have dissolved, and censorship constraints have vanished, making content control impossible. As a result, the virtual communities that emerged became platforms for political participation, especially for groups previously deprived or weakened in this arena. However, these platforms have also been utilized for media disinformation, aiming to diminish or control their effective role in spreading democratic values and facilitating certain forms of political practice.In the interactive communication environment, the concepts and values of the December 2018 Sudanese Revolution were formed and developed, with some of its methods of popular resistance being innovated and disseminated through it. However, the same environment was equally conducive to the circulation of content opposing these concepts and values, aimed at misleading the participants.The research aims to identify the methods used in some Sudanese virtual communities to combat media disinformation related to political content that impedes or opposes democratic transformation. The central research question is: What are the methods of combating media disinformation in Sudanese virtual communities? The study uses the descriptive-analytical method and one of its primary tools (the questionnaire) as the main research instrument, targeting a systematic random sample of members of Sudanese virtual communities.The main findings of the research indicate a lack of interest among virtual community members in developing and finding methods to protect themselves from misleading content, particularly political content that hinders democratic transformation. The primary methods of combating media disinformation in Sudanese virtual communities are publication rules and con-

ditions, which include prohibitions on publishing and addressing certain aspects such as racism, sex, violent imagery, defamation, privacy violations, and attacks on beliefs. Other methods include correction, demand for correction of misleading content, warning, and membership revocation.To avoid the risks and impacts of media disinformation that affect various aspects of life, especially politics and democratic transformation, the paper's key recommendations include: focusing on media literacy for virtual community members, and initiating discussions in Sudanese virtual communities about ethical standards and control tools to ensure conscious and safe interaction among members, free from the risks of media disinformation.

Keywords: information literacy, democratic transformation, Virtual Community

مقدمة:

تعد المجتمعات الافتراضية مساحات للتفاعل وتبادل الأفكار والمعلومات بين أفراد متنوعين جغرافياً مما يسهم في بناء علاقات اجتماعية، تعلم جماعي ونشر مشاريع مشتركة، ويتميز هذا النوع من المجتمعات بقدرته على تمكين المشاركين من التفاعل بحرية وبمختلف الأوقات، مما يجعلها جزءاً مهما من التجربة الحديثة للتواصل والتعلم الاجتماعي عبر الإنترنت، والمجتمعات الافتراضية قد تكون عرضة لظاهرة التضليل الإعلامي ولمعلوماتي وهو نشر وترويج معلومات غير صحيحة أو مضللة عبر الإنترنت، وبما أن هذه المجتمعات تعتمد في تفاعلها مع أفراد متعددين فإنها تكون بيئة خصبة لانتشار الأخبار الكاذبة والمضللة.

أهمية البحث :

يكتسب البحث أهميته من أهمية شبكة الإنترنت كوسيلة مهمة للتواصل والتفاعل ، ومن الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وما أفرزته من مجتمعات افتراضية ، أوجدت بدورها مساحات متسعة للبحث حول تأثراتها واستخداماتها وضوابطها وآفاق الاستفادة منها التي تتعدد لتشمل المشاركة السياسية بما لها من أهمية لكل المجتمعات المجتمعات سيما المتخلفة منها التي تتطلع للديمقراطية طريقا للتنمية وسبيلا للسلام بما في ذلك المجتمع السوداني الذي مضى في هذا الطريق عبر ثورة ديسمبر 2018م ، بيد ان المجتمعات الافتراضية مواجهة بتحدي انفتاحها على كل المدخلات الأمر الذي يضع اعضاءها حيال محتوى مضاد للقيم الديمقراطية له تأثيره السالب على المشاركة السياسية من خلال التضليل الإعلامي الذي تمارسه القوى الرافضة والمضادة للتحول الديمقراطي ، هنا تتمحور ابزر أوجه أهمية البحث في دراسة أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية في سبيل تحديدها وتطوير آليات ابتكارها .

كما يكتسب أهميته من مزجه بين الإعلام وعلم الإجتماع السايبيري Cybersociologist وهو العلم الذي يعني بالدراسة العلمية الاجتماعية ، والحياة الافتراضية على الخط Online

أهداف البحث:

1. التوصل الى الأساليب المستخدمة في بعض المجتمعات الافتراضية السودانية للتصدي للتضليل الإعلامي المتعلق بالمحتوى السياسي الذي يعيق أو يناهض التحول الديمقراطي .
2. التعرف على ضوابط التفاعل في المجتمعات الافتراضية السودانية ومرجعياتها واوجه القصور التي تكتنفها.
3. دراسة مدى معرفة المتفاعلين في المجتمعات الافتراضية السودانية لأساليب التضليل الإعلامي وتأثيراته على المجتمع .

مشكلة البحث:

بظهور شبكة الإنترنت[1] وتطورها كوسيلة اتصالية تمتاز بالانفتاح والتفاعل وتعدد استخداماتها وتطبيقاتها التي تزداد أعدادها وتتطور برمجايتها باستمرار :تولدت مخاوف من تأثيرات هذه الشبكة على المجتمع ، ومن استخدامها في نشر محتوى مضلل . وازدادت هذه المخاوف مع ظهور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وما حققته من انتشار واسع وتشكلت وبرزت بموجب ذلك اسئلة عديدة تتعلق بإمكانية السيطرة على تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت ، وأخرى تتصل بأخلاقيات الاتصال التفاعلي في المجتمعات الافتراضية والأساليب التي تبتكرها تلك المجتمعات كأساليب ضبط ضبط اجتماعي لحماية اعضاءها من المحتوى المضلل وآليات بلورتها وآليات تنفيذ تلك الضوابط ومدى التزام أعضاء المجتمعات الافتراضية بها ، في هذا السياق تتمثل مشكلة البحث في : (ما هي أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية)

منهج البحث وأدواته:

أ. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالاستبانة . في دراسة ووصف أدوات ضبط التفاعل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية السودانية من خلال الأساليب المتبعة في ضبط محتوى العلملية الاتصالية في تلك المجتمعات سيما السياسي أوجه السياسية في سبيل التصدي للتضليل المحتمل تضمينه في ذلك المحتوى . وتحليل البيانات المستقاة من المتفاعلين في المجتمعات الافتراضية .

ب. أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الإستبانة كأداة رئيسة في البحث لمعرفة آراء عينة من المتفاعلين في المجتمعات الافتراضية حول الأساليب المستخدمة في التصدي للتضليل الإعلامي في تلك المجتمعات وماهية تلك الأساليب ومدى (الإلزام او الإلتزام بها) .

حيث تم اختيار عينة (عشوائية منتظمة) من المتفاعلين في خمسة من المجتمعات الافتراضية السودانية خلال العام 2022م . باختيار خمسين متفاعلا من كل مجتمع بطريقة منتظمة وإختيار مفردات العينة بشكل دوري استنادا الى قوائم عضوية تلك المجتمعات التي تضم كل واحدة منها 150 عضوا يمثلون 33.3 % . من أعضاء كل مجتمع .

تمثل حجم العينة في 250 متفاعلا يمثلون 33.3من اعضاء المجوعات الافتراضية الخمس.

المجتمعات الافتراضية :

المجتمع عبارة عن مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي(2)، وبعض الروابط المشتركة بينهم ، ويشتركون في مساحة ما -على الأقل لفترة من الزمن-.)

تتشابه المجتمعات الافتراضية مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر والزمان مع غياب عنصر المكان . حيث ان التفاعل بين اعضاء المجتمع الافتراضي يكون من خلال المحادثة والحوار عبر الهاتف والحاسب الآلى باستخدام بعض بعض تطبيقات شبكة الالنترنت التي تعتبر التفاعلية أهم وأبرز سماتها .

فالمجتمع الافتراضي مجتمع غير مادي –على الرغم من البنية التحتية الشبكية الحاسوبية – حيث يتم التواصل فيه عبر المحادثة النشر وتبادل المعرفة والتجارة الإلكترونية وأمور أخرى يقوم بها الأفراد عادة في حياتهم الواقعية لكن ضمن الفضاء الالكتروني الافتراضي.وهو شبكة عالمية أو واقع افتراضي .

يشمل الفضاء الإلكتروني فيما يشمل (جميع أجهزة الحاسوب والمعلومات التي بداخلها والأنظمة والبرامج والشبكات المفتوحة لاستعمال الجماهير أو تلك الشبكات التي في هواتفنا الذكية وهي منفذنا الأول لمجتمعاتنا الافتراضية أصبحت بلا منازع رفيقنا الدائم واقرب الأشياء إلينا طوال اوقاتنا ، ذلك ما جعل حضورنا في مجتمعاتنا الافتراضية أكثر من حضورنا في مجتمعاتنا الواقعية ، وتواصلنا مع أعضاء أسرنا ومجتمعنا الافتراضية أكثر استمرارا من تواصلنا مع الأهل والأصدقاء حيث اننا نقضي نصف ساعات اليقظة في العمل ومثلها في البيت أو مع الأصدقاء؛ لكننا بين هذا وذاك نشكل حضورا لا ينقطع لا للحظات قليلة في مجتمعاتنا الافتراضية اثناء ساعات العمل وخلال المكوث في البيت .

فمجتمعاتنا الافتراضية هي المؤثر الأعظم على سلوكنا وثقافتنا وهي مصدر أفكارنا ومعلوماتنا وأخبارنا الأول ، ومنصة إطلاق أفكارنا والتعبير عن الذات والتأثير على الآخرين. وهي التي تشكل هوياتنا المعاصرة كأفراد وكمجتمعات ، وتؤثر على مجتمعاتنا الواقعية تأثرا كبيرا

يقول محمد علي رحومة في كتابه علم الإجتماع الآلي: ((إن خروجنا السابق عبر التاريخ البشري ، لم يكن في حقيقة الأمر ، إلا خروجا من مكان الى آخر مشابه ، ن جغرافيا بشرية الى جغرافيا بشرية أخرى. من ثقافة انسانية إلى ثقافة انسانية أخرى . أما المجتمع الرقمي الجديد ، فهو خارج بنا إلى مجتمع إنساني-آلي[3]

أ.تعريفت المجتمع الافتراضي:

المجتمع الافتراضيVirtual Community : مجتمع مكافئ للمجتمع التقليدي إلا انه على الشبكة العنكبوتية .يتميز بالاتساع والشمولية ، وتعدد الأطراف، وتجاوز مشاكل المجتمعات التقليدية من حيث الجنس والإقليم .تتجاوز خلاله الأطراف المتفاعلة التفاوت الزمني والجغرافي . ويمكن أن يكون مجتمعا ترفيهيا اواجتماعيا او له أهداف سياسية او اقتصادية او اكاديمية وينتشر بين اعضائه جو من الحوار والنقاش والتفاهم .

يعرف محمد منير حجاب المجتمع الافتراضي بأنه :

(مجموعة من أشخاص متباعدين جغرافيا ، لكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية ، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة)[4]

فيما يعرفة راينغولد الذي اشتهر بأنه من أوجد هذا المصطلح (المجتمعات الافتاراضية ، هي تجمعات اجتماعية , تنشأ من الشبكة Net, حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا، لوقت كاف من الزمن ، بمشاعر انسانية كافية لتشكيل شبكة من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبيري)(5)

يشير مصطلح المجتمع الافتراضي إلى (جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ، ولاتربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية ، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب الى الجماعة وقواعد الدخول والخروج و آليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها) .

ب.المجتمعات الافتراضية السودانية (نشأتها ، إيجابياتها ، سلبياتها):

1.نشأتها:

ترتبط نشأتها بدخول شبكة الانترنت للسودان(منتصف تسعينيات القرن الماضي)(6) ، وخروجها من الأطر الضيقة التي ارتبطت بها من خلال (فك احتكار الخدمة ، وظهور العديد من شركات مزودي الخدمة ، و ازدياد أعداد الحواسيب لمكتبية والشخصية ، ودخول الهواتف الذكية وازدياد أعدادها) ذلك بالتزامن مع التطوير المستمر لشبكة الانترنت وتطبيقاتها واستخداماتها على مستوى العالم عبر ثلاثة عقود من الزمان مثلت عمر شبكة الانترنت في السودان ، تكونت في العقد الأخير منها أكثر مجتمعاتنا الافتراضية عبر شبكتي التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، وواتس اب).

1.إيجابيات المجتمعات الافتراضية السودانية:-

مثلت المجتمعات الافتراضية السودانية فرصة كبيرة للتواصل بين مكونات المجتمع السوداني التي اعاقتها من التواصل عوامل عديدة منها: بعد المسافات الجغرافية بين اقاليم واطراف دولة مترامية الأطراف ، وتخلف وسائل النقل والاتصال وهيمنة الحكومات على وسائل الاتصال الجماهيري.

كما انها صارت أوعية فاعلة لتداول المسكوت والمنهي عنه بقوة الدولة او جبروت ذوي التأثير في المجتمع ، وميدانا متسعا للتعبير عن الذات ولنشر فكر المنظومات التي عانت الحظر والتضييق والتقييد ، وسبيلا لسكان المنافي البعيدة الذين قذفت بهم افكارهم خارج الوطن للتواصل مع ابناء وطنهم و ونشر أفكارهم .

كما مثلت تلك المجتمعات ساحة لنقاش الكثير من القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية المهمة . وبطبيعة الحال باتت مجتمعاتنا الافتراضية احد أهم أدوات التأثير على الرأي العام تأثيرا مباشرا من خلال ما يتم تداوله داخلها من أخبار وآراء ، أو من خلال تأثيرها على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية التي أضحت شبكاتنا الاجتماعية من أهم مصادر أخبارها ،وإحدى أدوات وضع أجندتها وصناعة محتواها بالغ التأثير على المجتمع .

كما انها أصبحت أداة مهمة للمشاركة السياسية الافتراضية : وأهم ملامحها تعبير الكثيرين عن آراء سياسية لا تتوفر لهم القدرة على التعبير عنها في مجتمعاتهم الواقعية ، وبروز تكتلات سياسية عبر المجتمعات الافتراضية ومنها ما ظهر فعليا في مرحلة لاحقة في الساحة السياسية، بجانب ذلك أتيحت للكثيرين عبر مجتمعاتنا الافتراضية تنظيم حركات احتجاجية الكترونية على بعض القرارات والمواقف السياسية .

كما تشكلت وبرزت في مجتمعاتنا الافتراضية وكالات أنباء افتراضية ، ومؤسسات إنتاج إعلامي مصغرة لإنتاج مواد المواد المسموعة والمرئية والمصورة التي يتم تداولها داخلها.

بحسبانها مجالا متسعا لنشر الأفكار والموضوعات أثرَت مجتمعاتنا الافتراضية حياتنا الأدبية والثقافية فبرز عبرها شعراء وكتاب جدد بعيدون عن وسائل الإعلام التقليدية ، ونشرت عبرها أعمال أدبية رفضتها او لفظتها آليات ومؤسسات النشر الورقي، كما أن مجتمعاتنا الافتراضية ، أتاحت للعديد من الأدباء نشر أعمالهم النثرية والشعرية بأقل تكلفة مادية ودون قيود الرقابة ومهددات النشر الورقي.

2. ابرز سلبيات المجتمعات الافتراضية السودانية:

أولا :مجتمعات افتراضية على أسس تقليدية:

تقوم معظم مجتمعاتنا الافتراضية على أسس تقليدية كونها في غالبها تحاكي تكويناتنا الاجتماعية ومنظوماتنا المهنية والسياسية فهناك (مجتمعات افتراضية أو مجموعات للأسر ،وأخرى للقبائل ، و القرى ، والمدن ، والأحزاب السياسية ، والدفعات الدراسية ، و الجماعات الدينية...الخ) ففي غالبها لم تجمع أشخاصا ذوي أفكار متباينة أو خلفيات مختلفة(اجتماعية او جغرافية او مهنية) ليدور بينهم حوار خلاق متباين الرؤى يفضى للوصول الى تفاهم وتقارب حول لقضايانا الاجتماعية والسياسية .

كما نلاحظ استخدام الاسماء القبلية في المجتمعات الافتراضية التي يفترض ان تزيل الفوارق الاجتماعية بين منسوبيها والتي يرجى منها تعزيز القومية والبعد عن النعرات القبلية بل ان تكون سلمنا لارتقاء لفضاء الانسانية الرحب.

ثانيا :الافتقار للافكار الجديدة :

تميل مجتماعتنا الافتراضية لتبادل ماهو متاح من موضوعات عن طريق النسخ واللصق . وتفتقر للخروج بافكار جديدة عبر موضوعات تكسب مجتمعاتنا الافتراضية الحيوية اللازمة ، ترتبط هذه الظاهرة المميزة لمجتمعاتنا الافتراضية بالمستوى الثقافي والتعليمي لأعضاء هذه المجتمعات وتمثل انعكاسا له. وذلك ما أعاق تحول المدونات والصحف الالكترونية من قبل الى إعلام بديل فاعل.

ثالثا :ضعف المحتوى السوداني:

وهو النتيجة الحتمية لكل ماسبق توضيحه في الفقرة السابقة وذلك ما جعل مجتمعاتنا الافتراضية في بعض الأحيان منصات لاستعراض ثقافات أخرى لا تتميز بعمق وتنوع وثراء الثقافات السودانية .

رابعا :الخندق الافتراضي وتواري دعوات السلام:

سيطرت الحرب على مجتمعاتنا الإفتراضية من خلال أطراف الصراع السياسي المسلح الدائر؛ بالبلاد فتحولت معظم مجتمعاتنا الافتاراضية الى خنادق افتراضية يتبادل سكانها صور الجثث والدمار ويتبادلون أخبار هزيمة ابناء البلد الواحد لبعضهم في حروب بلا منتصر. في وقت توارت فيه دعوات السلام مع رواج نداءات الحرب ودوي طبولها .

ج. المجتمعات الافتراضية السودانية وتحديات والانتقال الديمقراطي:

(مفهوم التحول الديمقراطي ، التحول الديمقراطي في السودان بعد ثورة ديسمبر2018/ أبريل 2019):-

1. مفهوم التحول الديمقراطي :

2. يشير مفهوم الديمقراطية الى ذلك النظام الذي يعزز الحرية الشخصية ،والحقوق المتساوية والانتخابات الحرة ، والنزيهة . أما التحول الديمقراطي فهو مرحلة تقوض دعائم النظام السياسي الديمقراطي، أي انه يمثل مرحلة يتم من خلالها تفكيك النظام غير الديمقراطي القديم وبناء نظام ديمقراطي جديد ويبنى نظام سيلسي واقتصادي جديد .وهو الانتقال من نظام حكم غير ديمقراطي الى صيغة نظام حكم ديمقراطي.

التحول الديمقراطي مرحلة من تغيير النظام، تبدأ عند نقطة ما، عندما تبدأ الانظمة الاستبدادية الشمولية بالانهيار ، ووضع دستور ، وهياكل ديمقراطية جديدة وتعديل النخب السياسية لسلوكها بما يتفق مع قواعد الديمقراطية .حيث تمر عملية التحول الديمقراطي بكثير من المراحل بداية بتفكيك منظومة النظام الديكتاتوري السائدة، وصولا الى بناء مؤسسات سياسية قوية ترسخ الوحدة الوطنية وتؤسس لمشاركة سياسية فاعلة.

بينما عرف استيفن ج _كنك بانه (خطوات واجراءات يتم اتخاذها للتحول من نظام غير ديمقراطي الى نظام ديمقراطي مستقر.[7]

2.الديمقراطية والثورة والتحول الديمقراطي في السودان:

في العام 1956م أعلن استقلال السودان من داخل البرلمان الذي انتخب خلال فترة الحكم الذاتي (1953م/1956) ، وذلك مايعني ان الدولة السودانية قد استقلت هي ديمقراطية الجكم ومن داخل أهم مؤسسات الحكم النيابي (البرلمان) ، بذلك تكون الديمقراطية هي أصل نظام الحكم في الدولة السودانية مابعد الاستقلال . غير ان السودان عانى من فقدان الديمقراطية لأربع حقب من الحكم العسكري عقب أربعة انقلابات في الإعوام (1958، 1969م ،1989، 2021م) أسقطت ثلاثا من الحكومات المنتخبة وقوضت إحدى الفترات الانتقالية أي الفترة التي أعقبت ثورة ديسمبر .

ثورة ديسمبر:

أنهت الأحداث التي انطلقت في عطبرة في الثامن عشر من ديسمبر 2018م وصولا الى خطاب السيد عوض بن عوف في الحادي عشر من أبريل 2019(8) (في غضون فترة اعتصام القيادة العامة (6أبريل الى 3يونيو 2019م) حكم عمر حسن أحمد البشير الذي أمتد منذ الثلاثين من يونيو 1989م بعد قيادته لانقلاب ضد حكومة منتخبة في العام 1986م وقد عرفت تلك الأحداث التي وقعت مابين (ديسمبر أبريل) وأحداث أخرى لاحقة بثورة ديسمبر وأهم الأحداث اللاحقة: اعتصام القيادة العامة واستمراره بعد الحادي عشر من أبريل وصولا الى الثالث من يونيو ، والاحتجاجات على فض اعتصام القيادة العامة وأبرزها موكب 30يونيو 2019،[9] والاحتجاجات التي أعقبت الخامس والعشرين من اكتوبر 2021م.[10]

بدأت الاحتجاجات الأولى كرد فعل على الندرة والغلاء لضرورات الحياة وأهمها الخبز ، بالاضافة الى ندرة وغلاء مواد الوقود والطاقة وأزمة الأموال السائلة في البنوك بيد ان اتساع رقعة حركة الاحتجاج الجماهيري في الشوارع واستمرارها وابتداع او اتباع وسائل أخرى للاحتجاج والضغط ، وتبلور شعارات وأهداف وبروز قيادة موحدة للحراك الثوري ارتبطت بعدة عوامل:

1. طول حرمان فئات الشعب المختلفة من المشاركة السياسية بسبب احتكار السلطة ووسائل المشاركة السياسية وأدوات والتعبير عن الآراء والأفكار لصالح مؤيدي النظام الحاكم (1989/2019).

2. الأزمة الاقتصادية التي عانى منها السودان بعد انفصال جنوب السودان وفقدان ايرادات النفط[11] بجانب انعكاس العقوبات الدولية المفروضة على السودان على الوضع الاقتصادي.[12]
3. الحروب الأهلية في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وانعكاساتها السياسية والاجتماعية والنفسية.
4. التناقض بين النظام الحاكم (من 1989الى 2019) وفئات من الشعب السوداني ماتسبب في معارضة ذلك النظام منذ عامه الأول بوسائل وأساليب تفاوتت بين السلمية والعسكرية وفي مدى تأثيرها على الواقع لكنها اتسمت بالاستمرارية وصولا الى سبتمبر 2013م وديسمبر 2018م.
5. ما مثلته ثورة اكتوبر 1964م وانتفاضة أبريل 1985م من إرث نضالي وتجارب سابقة في اسقاط الانظمة غير الديمقراطية واسترداد الحكم الديمقراطي .
6. الثورات التي شهدتها عدد من دول الشرق الأوسط ذات التداخل مع السودان والتأثير عليه (تونس ، مصر ، ليبيا، اليمن) فيما عرف بثورات الربيع العربي .
7. كسر احتكار التعبير عن الآراء والأفكار بظهور شبكة الانترنت وازدياد عدد مستخدميها ، بجانب وجود تجارب سابقة في لاستخدامها في مناهضة الانظمة غير الديمقراطية في ثورات الربيع العربي.

3.التضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية خلال الفترة الانتقالية (أغسطس 2019/ اكتوبر 2021م) :

التضليل الإعلامي وسيلة يتم التحكم بها عبر وسائل الإعلام المختلفة والمتاحة في عمليات التنافس والتشويه والصراع ليس بين الدول فحسب ، وانما بين الشركات ، وحتى بين الأفقراد .لتقديم الخبر الذي يخدم أهدافا محددة هي ضد رغبة المتلقي ،عن طريق الكذب والخداع .بهدف السيطرة على ارادته . ومن أهم وسائل التضليل الإعلامي (التحريف ، التعتيم ، التنكير ، لفت الانظار، التشويه ، التدليس)(13) وقد يستهدف التضليل الإعلامي تلطيخ او تشويه الصورة او تلميعها .

التضليل الإعلامي في القاموس الفرنسي (Le Grand Robert) استعمال الإعلام وبالتحديد تقنيات الإعلام الجماهيري من أجل التغليط واخفاء الوقائع أو تحريفها).[14]

يشير مصطلح التضليل الإعلامي الى محاولات مصادر معلن عنها أو غير معلن عنها للتلاعب بالرأي العام وتخريب أسس الديمقراطية عن طريق وسائل الإعلام بتشويش الأذهان والتلاعب بالعواطف وباستعمال وسائل كاذبة أو مفبركة أو إخفاء معلومات حقيقية .وذلك لتحقيق أهداف سياسية.

يتم استخدام مصطلح المعلومات المضللة للاشارة الى المحاولات المتعمدة (المخطط لها بعناية في كثير من الأحيان) لإرباك الأشخاص أو التلاعب بهم عبر تقديم معلومات كاذبة لهم. وفي الغالب ليس الهدف اقناع الجماهير بانها معلومات صحيحة بل ارباك المستخدمين وأولوياتهم وقراراتهم التشكيك في المعلومات الصحيحة .بينما يتم استخدام مصطلح المعلومات الخاطئة لاشارة الى المعلومات المضللة التي يتم نشرها دون وجود أهداف تتعلق بتضليل المستخدم.[15]

يستغل مقدمو المعلومات المضللة مواطن الضعف لدى المستخدمين والانقسامات الممكنة بينهم لاستغلالهم في نشر المحتوى المضلل على نطاق واسع .

بينما مثلت شبكة الانترنت والمجتمعات الافتراضية التي أوجدتها إحدى أهم أدوات المشاركة السياسية للشباب التي كانت آفاقها مغلقة بفعل الاحتكار لمنافذ التعبير ومنابر المشاركة لصالح مؤيدي نظام 1989م ومابعدها ، إلا ان الفضاء الافتراضي والمجتمعات التي يضمها شكلت ومثلت مجالا واسعا (بعد اسقاط نظام يونيو 1989 للتضليل الإعلامي في أبريل 2019م) للتضليل الإعلامي الرامي لإعاقة التحول والانتقال الديمقراطي الذي بدأ بأداء الادكتور عبد الله حمدوك القسم رئيسا لوزراء الفترة الحكومة الانتقالية في الحادي والعشرين من أغسطس 2019م . وتمثلت أهم اتجاهات التضليل الإعلامي في نشر معلومات وأخبار مضللة حول أداء الحكومة التنفيذية وحول أبرز الشخصيات التي تقود العمل السياسي والتنفيذي ، بجانب التناول المضلل لعدد من الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية التي شهدتها الفترة الانتقالية ، بجانب تداول المحتوى المضلل الهادف لتقويض الثقة بين أطراف الفترة الانتقالية وبين الحكومة الانتقالية والمواطنين . ومن أهم أساليب التضليل الإعلامي التي استخدمت في سبيل ذلك :(تشويه السمعة ، تسريب المعلومات، التلاعب بالمضمون والصورة ، توظيف الشهرة والشخصيات المرموقة في التضليل الإعلامي ، واضفاء المصداقية على المحتوى المضلل بالاستعانة بخبراء وأكاديميين يفترض فيهم الحياد ، الشيطنة ، واستخدام المقارنات الخاطئة وغير الموضوعية سواء كانت الايجابية او السلبية منها) ، والاسقاط والصاق الفشل بالغير، والتكرار والتوكيد ، والحذف ، والتعتيم الإعلامي ، والترجمة الخاطئة والمضللة ، والروابط الزائفة ، وتزوير شعارات مؤسسات إعلامية لاضفاء المصداقية على المحتوى المنشور تحتها.

تحليل البيانات:

جدول رقم (1): أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	133	53.2
أنثى	117	46.8
المجموع	250	100

يشكل الذكور النسبة الأعلى بين مفردات العينة ، وقد يرجع ذلك لميل الإناث الى التفاعل مع بعضهن في مجموعات تنبني النوع والإهتمامات المشتركة .ولذلك ارتباط مهم بمؤشرات ضعف المشاركة السياسية للنساء في البلدان النامية .

جدول رقم (2): أفراد العينة حسب العمر:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18ـــ28	81	32.4
29ـــ39	87	34.8
40ـــ50	60	24
51ـــ60	17	6.8
أكثر من60	5	2
المجموع	250	100

تمثل فئة الشباب (18-39) النسبة الأكبر من بين مفردات العينة ، حيث يميل الشباب الى التفاعل مع بعضهم عبر التطبيقات الحديثة لشبكة الانترنت ولاستخدام التكنولوجيا الحديثة ، وذلك ما أتاح لهم فرصة جيدة لتتمتع بحقوقهم في المشاركة السياسية (عبر الفضاء الإسفيري) ما عمق اهتمامهم بالشأن السياسي حيث نلحظ انهم يشكلون أكبر كتلة جماهيرية في ثورة ديسمبر 2018- ابريل 2019م والإحتجاجات التي اعقبت 25 اكتوبر 2021م.

المحور الثاني:

استخدام أفراد العينة لتطبيقات ومواقع التواصل الإجتماعي : (التفضيلات ، الزمن ، الأسباب).

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقا **وفقا لنوع شبكات التواصل الاجتماعية التي يستخدمونها بشكل أكبر أو رئيس :**

	التكرار	النسبة المئوية
whatsup واتس اب	١١٣	46.8
Facebook الفيس بوك	108	43.2
twitter تويتر	25	10
أخرى	٤	١,٦
المجموع	250	

يميل معظم أفراد العينة لإستخدام تطبيق (**whatsup**) **وموقع وتطبيق (Facebook) بشكل رئيس أو بشكل أكبر . حيث يتاح خلالهما انشاء مجتمعات افتراضية والتفاعل عبرها بسهولة ويسر .**

جدول رقم (4)توزيع افراد العينة وفق ساعات تفاعلهم في مجتمعاتهم الافتراضية

ساعات المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	22	8.8
من ساعة إلى ساعتين	84	63.6
من ساعتين الى ساعات خمس ساعات	77	30.8
أكثر من خمس ساعات	67	26.8
المجموع		

يتفاعل معظم افراد العينة في مجتمعاتهم الافتراضية في فترات تتفاوت بين الساعة وخمس ساعات بشكل غير متواصل خلال اليوم الواحد ، ذلك ما يعطي مؤشرات شديدة الأهمية لعمق ارتباطهم بمجتمعاتهم الافتراضية والمدى المتوقع لتأثرها عليهم في تكوين الآراء واتخاذ المواقف.

جدول رقم (5)

توزيع افراد العينة حسب أهم أسباب انتمائهم الى المجتمعات الافتراضية:

	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الاصدقاء والمعارف	79	31.6
اكتساب اصدقاء جدد	29	11.6
معرفة الاخبار السياسية	47	18.8
إبداء الآراء والتفاعل مع الموضوعات السياسية	51	20.4
الترفيه	44	17.6
أخرى	0	0
المجموع		

يعتبر التلقي والتفاعل مع الأخبار و الموضوعات السياسية أحد أهم أسباب انتماء افراد العينة لمجتمعاتهم الافتراضية وفي ذلك مؤشر للأهمية السياسية للمجتمعات الافتراضية .

المحور الثالث: ضوابط التفاعل في المجتمعات الافتراضية ومعاييره الأخلاقية:

جدول رقم (6)

توجد معايير اخلاقية وضوابط للتواصل في المجتمعات الافتراضية التي انتمي لها

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	247	98
لا	0	0
لا ادري	3	1.2
المجموع	250	100

جدول رقم (7) تم اطلاعي بالمعايير الاخلاقية والضوابط التي تنظم التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي انتمي اليها:

	العدد	النسبة المئوية
قبل اضافتي لها	74	29.6
بعد الاضافة	173	69.2
لم يتم الاخطار بها مطلقا	3	1.2
المجموع	٢٥٠	١٠٠

جدول رقم (8) يتم تذكير المضافين بالمعايير الاخلاقية والضوابط التي تنظم التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي انتمي اليها.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	127	50.8
لا	112	44.8
لا ادري	11	4.4
المجموع	100	100

للمجتمعات الافتراضية التي ينتمي اليها أفراد العينة ضوابط للتفاعل بين اعضاءها . غير ان النسبة الأكبر من أفراد العينة تم اطلاعهم عليها بعد اضافتهم اليها ، وفي ذلك مؤشر الى ضعف الإلزام بها كونها ليست شروطا مبدئية أو مسبقة للانتماء او الانتساب .

جدول رقم (9) شاركت في وضع المعايير الاخلاقية والضوابط التي تنظم التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي انتمي اليها.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	20.8
لا	195	78
لا ادري	3	1.2
المجموع	250	100

لم يشارك معظم أفراد العينة في وضع ضوابط التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي ينتمون إليها ذلك ما يؤدي الى ضعف الإلتزام والتقيد بها .

جدول رقم (10)يحرص اعضاء المجتمع الافتراضي على تطبيق المعايير والضوابط.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	146	58.4
لا	91	36.4
لا ادري	13	5.2
المجموع	250	100

برغم وجود ضوابط للتفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية إلا ان النسبة الأكبر من أفراد العينة يرون انه ليس هنالك حرص من الأعضاء على التزام الضوابط وتطبيق المعايير الاخلاقية.

جدول رقم (11) مصادر ومرجعيات المعايير الأخلاقية والضوابط التي يمكن ان تجد اكبر قدر من القبول

	التكرار	النسبة المئوية
الدين الذي تنتمي له	71	28.4
الاديان الاخرى	11	4.4
التشريعات السائدة في البلد	86	34.4
الاعراف واخلاقيات المجتمع	82	32.8
المجموع		

المحور الرابع : أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية:

جدول رقم (12)تشترط المجموعات الافتراضية التي اشارك فيها الإفصاح عن مصادر الأخبار. والمعلومات وكشف هوية الكاتب (في مواد الرأي).

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	38.4
لا	143	57.2
لا ادري	11	4.4
المجموع	250	100

جدول رقم (13) يتم الزام المتفاعلين في المجموعات الافتراضية التي أشارك فيها بتحديد تاريخ انشاء المحتوى الذي تم نشره .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	30.8
لا	139	55.6
لا ادري	34	13.6
المجموع	250	100

برغم خطورة الأخبار مجهولة المصدر وعدم الكشف عن هوية صانع المحتوى فان المجتمعات الافتراضية التي ينتمي اليها أفراد العينة لاتشترط عند نشر محتوى إخباري الكشف عن مصدره كما لاتلزم بتحديد هوية الكاتب في مواد الرأي. وترى نسبة كبيرة (فوق النصف) من أفراد العينة انه لايتم الزام المتفاعلين في المجتمعات الافتراضية عند نشر أي محتوى بتحديد تاريخ انشاءه .

جدول رقم (14): تحظر المجموعات الافتراضية التي أشارك فيها:

نشر روابط(Links (مضللة	نعم		لا		لا أدري	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	63	25.2	130	52	57	22.8
الاستخدام المضلل للاحصائيات والأرقام	68	27.2	100	40	82	32.8
استخدام شعارات مزورة للمؤسسات إعلامية	103	41.2	77	39.8	70	28
المحتوى المترجم على نحو مضلل	75	30	131	52.4	44	17,6
التسريبات مجهولة المصدر	111	44.4	88	35.2	51	20.4
الصور الزائفة	67	26.8	161	64.4	22	8.8
نشر محتوي يتضمن تحريضا على العنف والكراهية	147	58.8	96	38	7	2.8
نشر محتوى يتضمن إزدراء أي دين من الأديان	157	62.8	90	36	3	1.2

نشر روابط(Links (مضللة	نعم		لا		لا أدري	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	63	25.2	130	52	57	22.8
نشر مواد عنصرية ضد الشعوب والمجوعات العرقية الأخرى	133	53.2	107	42.8	10	4
نشر محتوى يزدري الثقافات الأخرى	112	44.8	128	51.2	10	4
نشر محتوى ينتهك خصوصية بعض الأشخاص	139	44.4	78	31.2	33	13.2
نشر موضوعات تحتوي على التشهير واشانة السمعة .	123	49.2	110	44	17	6.8

تميل المجتمعات الافتراضية الى استخدام الحظر كأحد أساليب التصدي للتضليل الإعلامي بتفاوت بين طرق التضليل الإعلامي التي يتم حظرها بالتركيز (ازدراء الأديان ، المحتوى الذي تضمن الكراهية والتحريض على العنف)

جدول رقم (15): القيم الإخبارية في محتوى المجتمعات الافتراضية :بحث مشرفو المجتمعات الافتراضية التي اشارك فيها الأعضاء على التزام:

المصداقية	نعم		لا		لا أدري	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبةالمئوية	التكرار	النسبةالمئوية
	169	67.6	57	22.8	24	9.6
الحياد	74	29.6	53	21.2	122	48.2
الموضوعية	58	23.2	62	24.8	130	52
الدقة	66	26.4	130	52	52	20.8

جدول رقم (16):

يتم التعريف بمفهوم وأساليب التضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية التي انتمي لها	نعم		لا		لا أدري	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	86	34.4	141	56.4	23	9.2
يتم تعريف اعضاء المجموعات الافتراضية بالآثار السالبة للتضليل الإعلامي على المجتمع وعلى التحول الديمقراطي	78	31.2	138	55.2	34	13.6

يتم حث الاعضاء على استقاء المعلومات والأخبار من الموقع والصفحات الرسمية	117	46.8	120	48	13	5.2
يتم تعريف الأعضاء بالعواقب القانونية لنشر او تداول المحتوى المضلل	73	29.2	169	67.6	17	6.8
تهتم المجتمعات الافتراضية التي انتمي لها بالتربية الإعلامية لاعضاءها						

جدول رقم (17)

	نعم		لا		لا أدري	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المؤية	التكرار	النسبة المؤية
التنبيه.	92	%36.8	145	58	13	5.2
الانذار.	99	%39.6	144	57.6	7	2.8
الغاء العضوية لمدة محددة	87	34.8	104	%41.6	17	%6.8
الحرمان من العضوية بشكل نهائي	105	%42	131	%52.4	14	5.6
المطالبة بتصويب المحتوى المضلل	77	30.8	157	%62.8	16	%6.4

الاجراءات والعقوبات التي يتم اتخاذها مع ناشري المحتوى المضلل في المجموعات الافتراضية التي انتمي اليها:

يعتبر الحرمان من عضوية المجتمع الافتراضي أكثر الاجراءات والعقوبات المتبعة حيال نشر محتوى مضلل وفق أفراد العينة فيما يتفاوت اللجوء ل(للانذار والتنبيه). ويقل بشكل عام استخدام هذه الاجراءات مقارنة بعدم استخدامها .

النتائج:

1. للمجتمعات الافتراضية السودانية أدوات وأساليب لضبط التفاعل وفق معايير أخلاقية تستند لمرجعيات أهمها (الدين وثقافة المجتمع) .
2. ضعف معرفة واهتمام اعضاء المجتمعات الافتراضية السودانية بالتضليل الإعلامي (مفهومه ، وأساليبه ، وآثاره على المجتمع . وعواقبه القانونية وبإيجاد وتطوير أساليب ضبط تحميهم من المحتوى المضلل سيما السياسي منه والذي يعيق التحول الديمقراطي.
3. أهم أساليب التصدي التضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية تتمثل في لوائح وشروط النشر وما تضمنه من حظر نشر المحتوى المتضمن للعنف والكراهية والمحتوى المنتهك للخصوصية والمحتوى المؤدي الى التشهير.

4. من أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية السودانية اجراءات وعقوبات ضد ناشري المحتوى المضلل أهما التنبيه والإنذار والمطالبة بالتصويب للمحتوى المضلل ، والانذار ، والاسقاط المؤقت أو الدائم للعضوية .
5. لاتعني بعض المجتمعات الافتراضية السودانية بوضع ضوابط تحد من أهم أشكال التضليل الإعلامي كالصور الزائفة والروابط المضللة والإحصائيات والأرقام الخاطئة والأخبار مجهولة المصدر والمقالات غير المفصح عن هوية أصحابها .
6. تهتم المجتمعات الافتراضية السودانية بالقيم الإخبارية وأهمها المصداقية وبدرجات أقل الموضوعية والحياد.

التوصيات:

1. **تعريف** اعضاء المجتمعات الافتراضية السودانية بالتضليل الإعلامي وآثاره السالبة على المجتمع وعلى التحول الديمقراطي في السودان.
2. **ابتدار** نقاش في المجتمعات الافتراضية السودانية حول معايير أخلاقية وأدوات ضبط تكفل التفاعل الواعي بين الأعضاء والآمن من مخاطر التضليل الإعلامي.
3. **إعداد دليل** يتضمن أساليب للتضليل الإعلامي في المجمتعات الافتراضية السودانية ومدونة ضوابط التفاعل في المجتمعات الافتاراضية بالتركيز على الضوابط التي من شأنها ان تحد من **التضليل الإعلامي** .
4. الاهتمام بالتربية الإعلامية لأعضاء المجتمعات الافتراضية السودانية .
5. رفع الوعي في مجتمعاتنا الافتراضية بخطورة المحتوى المتضمن للكراهية والمحتوي المؤدي الى العنف الصور الزائفة والروابط المضللة والإحصائيات والأرقام الخاطئة والأخبار مجهولة المصدر والمقالات غير المفصح عن هوية أصحابها.

المصادر والمراجع:

(1) ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2008م، ص 115

(2) علاقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات او بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية.

(3) علي محمد رحومة ،علم الإجتماع الآلي : مقاربة في علم الإجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب.347 (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،2008) ص 28

(4) محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2004، ص 470

(5) علي محمد رحومة مرجع سابق، ص(64).

(6) مهند علي محمد نور ، استخدامات شبكة الانترنت في الإعلان بالسودان ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الخرطوم 2014م، ص (192)

(7) صمويل هنتغتون ،الموجة الثالثة : التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، دار سعد الصباح ،الكويت 1991م ، ص 25.

(8) الفريق ركن عوض بن عوف كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية وقد أعلن في بيان متلفز (خلع رأس النظام والتحفظ عليه في مكان آمن).

(9) في الثلاثين من يونيو 2019 تم تسيير أول موكب جماهيري بعد فض اعتصام القيادة العامة وقد حظي بمشاركة جماهيرية كبيرة.

(10) تمثلت في تعديل الوثيقة الدستورية وحل مجلسي السيادة والوزراء واعتقال عدد من اعضاء المجلسين والتحفظ على رئيس الوزراء .وهي من وجهة نظر متخذيها اجراءات تصحيحية .بينما ينظر اليها آخرون كانقلاب .

(11) تم انفصال جنوب السودان بموجب استفتاء في يناير من العام 2011م.

(12) خضع السودان منذ العام 1997م لعقوبات اقتصادية وتجارية فرضتها ادارات امريكية متعقبة بحجج تتعلق برعاية الإرهاب.

(13) أسامة عطية محمد ، المسؤولية الجنائية في التضليل الإعلامي ،مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ،العدد (71)مارس 2020م ص(52)

(14) أكرم فرج الربيعي ، الخطاب الإعلامي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2017، ص (144)

(15) جولي بوسيتي وآخرين ، الصحافة والأخبار الزائفة والتضليل ،دليل التدريب والتدريس في مجال الصحافة ، سلسلة اليونسكو لتدريس الصحافة ،2020م ،ص (6)